International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (2) February 2026 الإصدار (5)، العدد (2)

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: الواقع والتحديات – دراسة استطلاعية على طلاب الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية

حسن سليم حسن محمد
أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان
ibnsalim333@gmail.com

عبد الله عابد عالي المالكي
تعليم مدينة جدة، ماجستير كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
abdullahabid1402@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي، وكشف أبرز التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد بحوثهم العلمية، وتحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية في واقع توظيف طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تبعًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واشتملت عينة الدراسة (32) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة إفريقيا العالمية، وتوصلت الدراسة إلى يُدرك طلبة الدراسات العليا الدور الفاعل لأدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، خاصة في تسهيل جمع البيانات وتحليلها، حيث حققت هذه العبارة متوسطًا مرتفعًا (4.28)، وأظهرت النتائج وجود رغبة قوية لدى الطلبة في تطوير مهاراتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، إذ حصلت عبارة الرغبة في تعلم المزيد على أعلى متوسط حسابي (4.41)، ويُستخدم الذكاء الاصطناعي بدرجة جيدة في الترجمة الأكاديمية وتحليل النصوص العلمية وتوليد الأفكار البحثية، ما يشير إلى تنوع مجالات الإفادة من هذه التقنيات في العملية البحثية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي، طلاب الدراسات العليا.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (2) February 2026 الإصدار (5)، العدد (2)

The use of artificial intelligence tools in scientific research: Reality and challenges – A survey study of postgraduate students at the International University of Africa

Hassan Salim Hassan Mohammed
Assistant Professor, Department of Educational Technology, Faculty of Education, International University of Africa, Sudan
ibnsalim333@gmail.com

Abdullah Abid Ali Al-Maliki
Education Department, Jeddah, Master's Degree, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
abdullahabid1402@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the current status of graduate students' use of artificial intelligence technologies at the International University of Africa in the preparation of scientific research, and to reveal the most prominent challenges faced by graduate students when using artificial intelligence technologies in conducting their scientific research. It also sought to analyze statistically significant differences in the level of graduate students' utilization of artificial intelligence technologies in scientific research at the International University of Africa according to the variables of gender, academic specialization, and level of artificial intelligence use. The study adopted the descriptive survey method, and the study sample consisted of (32) male and female graduate students from the College of Education at the International University of Africa. The study found that graduate students are aware of the active role of artificial intelligence tools in improving the quality of scientific research, particularly in facilitating data collection and analysis, as this item achieved a high mean score (4.28). The results also showed a strong desire among students to develop their skills in using artificial intelligence in scientific research, as the statement expressing the desire to learn more obtained the highest mean score (4.41). In addition, artificial intelligence is used to a good extent in academic translation, analysis of scientific texts, and the generation of research ideas, indicating the diversity of areas in which these technologies can be beneficial within the research process.

Keywords: Artificial Intelligence, Scientific Research, Graduate Students.

مقدمة الدراسة

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا، لا سيما في تقنيات الذكاء الاصطناعي التي باتت تؤثر بعمق في مختلف مناحي الحياة، ومن أبرزها ميدان البحث العلمي، فقد أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي من بين الوسائل الحديثة التي يعتمد عليها الباحثون في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وتسريع عمليات البحث والإنتاج العلمي، وتبرز أهمية هذه الأدوات في قدرتها على التعامل مع كمّ هائل من المعلومات بكفاءة ودقة، ما يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين، ويعزز من جودة الأبحاث ومصداقيتها.

غير أن هذا التقدّم التقني لا يخلو من تحديات، خاصة في السياقات الأكاديمية بالجامعات في الدول النامية، حيث تتفاوت مستويات الوعي بهذه الأدوات، وتختلف فرص الوصول إليها واستخدامها الفعّال، وفي هذا الإطار، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية، والوقوف على التحديات التي يواجهونها في هذا السياق، بهدف تقديم رؤية تحليلية تسهم في تعزيز الاستفادة من هذه الأدوات في البيئة الأكاديمية.

إن الأدوات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي يمكن الاستفادة منها، في تحسين جودة البحث فيما يتعلق بالتلخيص أو التصحيح اللغوي أو الترجمات وتحليل البيانات، كما أنه يعزز إمكانية الوصول إلى المعلومات وإثراء المعرفة بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتزايد استخدامها في مجالات متعددة، لا تزال استفادة الباحثين، وخاصة طلاب الدراسات العليا، من هذه الأدوات في البحث العلمي تواجه العديد من التحديات، ويُلاحظ أن هناك تفاوتًا في مستوى الوعي والمعرفة بأدوات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب عقبات تتعلق بالإمكانات التقنية، والتدريب، والبنية التحتية، مما قد يؤثر سلبًا على جودة البحث العلمي ومواكبته للتطورات العالمية.

تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يستخدم طلاب الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وما أبرز التحديات التي تواجههم؟

أهداف الدراسة

1. التعرّف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي.
2. كشف أبرز التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد بحوثهم العلمية.
3. تحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية في واقع توظيف طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تبعًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

أهمية الدراسة

- **الأهمية العلمية:**

1. الإسهام في إثراء المعرفة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
2. إلقاء الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومدى فاعليتها في تنمية المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا.

- **الأهمية العملية:**

3. المساعدة على تحديد التحديات التي يواجها طلبة الدراسات العليا عند استخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم.
4. التركيز على المؤسسات التعليمية في تقديم الدعم المناسب لتعزيز مهارات طلاب الدراسات العليا البحثية.

أسئلة الدراسة

1. ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي؟
2. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي في جامعة إفريقيا العالمية؟
3. إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع توظيف طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تعزى إلى متغيرات الجنس، التخصص الأكاديمي، ومستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: الواقع والتحديات – دراسة استطلاعية على طلاب الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية.
- الحدود المكانية: جامعة إفريقيا العالمية.
- الحدود الزمانية: 1446هـ – 2025م
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا.

مصطلحات البحث

- **الذكاء الاصطناعي:** برامج وتطبيقات ذكية تقوم على خوارزميات متقدمة، تساعد المستخدمين على حل مشاكل العالم الحقيقي، وتكون هذه الأدوات متخصصة وموجهه نحو وظائف مخصصه وبرمجيات متعددة (رنا، 2024).
- **الذكاء الاصطناعي (إجرائياً):** يشير إلى الأنظمة أو العمليات التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لأداء مهام معينة بناءً على خطوات محددة ومبرمجة مسبقًا أو قابلة للتعلم ويتضمن ذلك استخدام الخوارزميات والنماذج الإحصائية لمعالجة البيانات، اتخاذ القرارات، والتفاعل مع البيئة بطريقة تحاكي الذكاء البشري.
- **البحث العلمي:** الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات المختلفة للوصول إلى حل أكثر كفاءة لمشكلة معينة من خلال التقصي الدقيق والشامل لجميع البيانات التي يمكن التحقق بها من الظواهر المختلفة (ربيعة وعيادة، 2024).
- **البحث العلمي (إجرائياً):** يشير إلى الخطوات والتقنيات التي يتبعها الباحث عند إجراء دراسة علمية منظمة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومبنية على أدلة.
- **الدراسات العليا:** جميع طلبة الدراسات العليا في مرحلة المقررات الدراسية ومرحلة إعداد الرسالة والمسجلين والمنتظمين بالدراسة بالبرامج التطبيقية والنظرية والتي يطرحها قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع. (أبو صلاح ونصار، 2024).
- **الدراسات العليا (إجرائياً):** هي مرحلة الأبحاث التربوية التي يقوم الدارس بكتابتها وتوثيقها وفق إجراءات محددة للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه.

الإطار النظري

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي، بأنه عملية محاكاة لعمل العقل البشري باستخدام أجهزة الكمبيوتر، وذلك من خلال استخدام السلوك البشري بإجراء تجارب على سلوك ومواقف مفتعلة ومراقبة رد الفعل وأنماط التفكير للتعامل

مع المواقف، وهي تقنية حديثة تهدف إلى إنشاء أنظمة الكمبيوتر وتوفر سلوكيات ذكية قابلة للتكيف مع أنواع المشكلات حتى يتم مواجهتها، وذلك مع القدرة على التعلم باختلاف البيئات تماماً مثل الإنسان. (الصياد والسالم، 2023)

كما يعرفه (عرشان، 2023) بأنه علم يهدف لجعل الحاسوب وغيره من الآلات تكتسب صفة الذكاء ويكون لها القدرة على التفكير والتعلم والإبداع والتخاطب ودراسة السلوك الذكي في البشر ومحاولة إيجاد السبل لإدخاله على الآلات الاصطناعية في أداء الوظائف المعرفية والسلوكية ويستخدم تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق والمنطق والرياضيات لتدريب الآلات والبرامج على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

أهمية الذكاء الاصطناعي:

تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية (الزهراني، 2024):

- يسهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة ونقلها للألأت الذكية.
- يعزز الذكاء الاصطناعي من تمكين الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوضاً عن لغات البرمجة الحاسوبية.
- يؤدي الذكاء لاصطناعي دوراً بارزاً في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية والاستشارات القانونية والمهنية والمجالات العسكرية الأمنية.
- يسهم الذكاء الاصطناعي في المجالات المتعلقة بصنع القرار، والاستقلالية والموضوعية والدقة مما يبعده عن الخطأ والتميز والعنصرية.
- يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً فاعلاً في تخفيف الضغوط على الإنسان وجعله يركز على المجالات الأكثر أهمية وحساسية.

ويرى الباحث أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية حديثة، بل هو أداة استراتيجية تسهم في نقل الخبرات البشرية إلى الآلات الذكية والبرامج التقنية لضمان استمرارية المعرفة وتطورها، كما يؤكد على أهمية تيسير التفاعل بين الإنسان والآلة عبر اللغة البسيطة بدلاً من البرمجة المعقدة، مما يجعل التكنولوجيا أكثر قربًا وسهولة في الاستخدام.

أهداف الذكاء الاصطناعي:

ذكرت دراسة عبد الحكيم (2024) أن الذكاء الاصطناعي يسعى ويحاول إلى فهم طبيعة ذكاء البشر من خلال برامج الكمبيوتر التي تحاكي سلوك الإنسان ومن هذه الأهداف الآتي:

1. الاحتفاظ بأكبر قدر من المعلومات التي تأخذ الكثير من العقل البشري.
2. معالجة البيانات والمعلومات مهما كان حجمها وطبيعتها بطريقة الية.
3. يعمل الذكاء الاصطناعي على الاتصال بين الفعل والإدراك بشكل ذكي.
4. يقوم على تحسين الاتصال والتفاعل الإنساني.
5. استخدامه في المهام الخطرة والشاقة وزيادة القدرة على البحوث العلمية والاستكشافات.
6. استخلاص واستنتاج أفضل الأجوبة وإيجاد الحلول للمشكلات.

يرى الباحث أن الذكاء الاصطناعي يمثل نقلة نوعية في فهم ومحاكاة قدرات الإنسان العقلية، حيث أصبح أداة ذكية قادرة على الاحتفاظ بكميات هائلة من المعلومات، ومعالجتها بكفاءة عالية، وربط الفعل بالإدراك في سياقات متعددة، مما يسهم في تعزيز التفاعل الإنساني وتقديم حلول دقيقة للمشكلات المعقدة. كما يتيح الذكاء الاصطناعي فرصًا جديدة لاستخدامه في المهام الشاقة والخطرة، ويدعم التقدم في المجالات البحثية والعلمية، ليصبح بذلك شريكًا فاعلًا في تطوير المعرفة الإنسانية وصناعة المستقبل.

خصائص الذكاء الاصطناعي:

تتعدد خصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي، لتشمل قدرته على معالجة البيانات وإجراء الحسابات بشكل سريع وفعال، وتنفيذ المهام بدقة عالية والحصول على نتائج دقيقة والتعلم من البيانات والتجارب السابقة لتحسين الأداء مع مرور الوقت، والتعامل وتحليل واستخلاص المعلومات من مجموعات كبيرة من البيانات وتحليل المشكلات المعقدة واقتراح حلول فعالة والتفاعل والتواصل مع البشر بشكل طبيعي وفعال، والتحليل الضخم للبيانات، وتطوير تطبيقات تفاعلية مبتكرة (قطب، 2023).

وعددت دراسة عبد الستار (2023) بعض الخصائص، نوجزها فيما يلي:

- القابلية للتعلم: فتعلم الممارسات والخبرات السابقة، والعمل على تحسين الأداء المبني على الأخطاء السابقة يعد من أهم خصائص بيئات التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي؛ فالطالب هنا يتعلم محتوى تعليمي باستراتيجية معينة بناء على تفاعلاته وتحليل بيانات سلوكه؛ ومن ثم يقوم النظام بجعلها أولوية ضمن استراتيجيات التعليم لهذا الطالب.
- الانتشار: تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على نشر التعلم في أي مكان بواسطة الأجهزة الذكية المتنقلة؛ لتوفير فرص التعلم في أي وقت واي مكان، وتلبية حاجات الطلاب.
- الاجتماعية: يساعد التعلم من خلال البيئات القائمة على الذكاء الاصطناعي على مشاركة وبناء الشبكات المعرفية؛ سواء الفردية أو الجماعية؛ حيث يشارك الطلاب معارفهم من خلال التفاعل مع بيئة التعلم

المستخدمة.

- التكيف: حيث يمكن للمتعلم الحصول على المحتوى التعليمي الذي يرغب فيه، ويتناسب مع خصائصه وأسلوبه المعرفي؛ إذ توفر هذه البيئات الرقمية نموذجاً تعليمياً فردياً يتناسب مع كل طالب على حدة؛ وذلك بناء على المدخلات السابقة المرتبطة بهؤلاء الطلاب.
- الأسلوب التجريبي: من السمات المهمة لبيئات الذكاء الاصطناعي أن هدفها التركيز على الحلول المرضية، وذلك عن طريق قيام النظام بالتعرض الى المسائل التي ليست لها طريقة حل عامة، ويقوم باختيار طريقة معينة للحل، مع الاحتفاظ باحتمالية تغيير الطريقة في حال اتضح أن الخيار الأول لا يؤدي للحل المناسب.
- حل المشكلات: حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد المشكلات المعروضة عليه ووضع آلية لحلها؛ وذلك إذا توافرت المعلومات اللازمة لديه بشكل كامل.

ويرى الباحث أن خصائص الذكاء الاصطناعي تتمثل في قدرته العالية على التعلم الذاتي والتكيف مع السياقات المختلفة، من خلال معالجة البيانات وتحليلها بسرعة ودقة، والتفاعل الفعال مع المستخدمين بطريقة طبيعية، كما يُسهم في نشر المعرفة وتيسير التعلم في أي وقت ومكان عبر بيئات ذكية قادرة على فهم خصائص المتعلم وتقديم محتوى تعليمي مخصص له ويُعزز الذكاء الاصطناعي من الفهم، والإدراك، والتفكير المنطقي، والتجريبي، مما يجعله أداة معرفية فعالة تدعم الإنسان في اتخاذ قرارات دقيقة، ومواجهة الظروف المعقدة بمرونة وابتكار.

إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي:

من أهم مميزات الذكاء الاصطناعي وأهميته؛ القدرة على توفير كافة البيانات والمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار، وذلك من خلال توفير قواعد بيانات معرفية بالإضافة إلى الإجابة عن استفسارات الباحثين وحل المشكلات التي تواجههم وتعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير العملي كما يجيب عن الأسئلة البحثية التي يتعرض لها الباحث وتحقيق أهداف البحث العلمي بدقة وموضوعية. (السماري، 2024)

وقد توصلت دراسة خطاب (2025) إلى أنه من أهم إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي الآتي:

- تسهيل عملية البحث والتوثيق، مما يقلل من الوقت والجهد المطلوبين للحصول على المصادر والاستفادة منها.
- تحسين جودة المحتوى الأكاديمي، من خلال تقديم اقتراحات لتنويع الأسلوب وتحسين بنية الجملة، واستخدام المصطلحات الدقيقة.
- تقديم ملاحظات فورية خاصة بمتغيرات البحث سواء من الناحية النظرية أو المنهجية أو الخاصة

بالتوصيات والمقترحات البحثية.

- التعاون وتبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين عبر الحدود، مما يتيح التواصل بشكل أفضل مما يعزز التعاون الدولي.
- تسهيل الوصل إلى عينة الدراسة من خلال شبكة الإنترنت.
- الكفاءة؛ من حيث إمكانية التعامل مع المهام الروتينية والمتكررة مما يمكن أن يحرر الباحثين للتركيز على المسؤوليات الأكثر تعقيداً واستراتيجية، والقدرة على إدارة المراجع وعمل استشهادات لأي موضوع أو مجال أو حقل، مع وضع استراتيجيات خاصة للتحرير والتدقيق اللغوي والنحوي، بالإضافة أيضاً للتصحيح الإملائي ومدقق الاقتباس ومدقق الأمثال الأخلاقي ومدقق الامتثال الفني.
- توفير في التكاليف من حيث الوقت والجهد والمال، بالإضافة أيضاً إلى تحسين جودة المحتوى، مع إتاحة الفرصة للتعليم والتدريب وإعطاء استجابة فورية مما يقلل من أوقات الانتظار للباحثين الذين يطلبون المساعدة.
- المساعدة في المراجعة الشاملة للأدبيات بشكل أكثر كفاءة، وتحديد الادبيات ذات الصلة من خلال تحليل مدخلات المستخدم وإنشاء قائمة بالمقالات ذات الصلة باسلة البحث وموضوعاته، والمساعدة في تحليل الملخصات وتحديد النتائج الرئيسية.

ويرى الباحث أن الذكاء الاصطناعي يُعد أداة متطورة في دعم الباحثين من خلال تسهيل العمليات البحثية والتوثيقية، مما يقلل من الوقت والجهد المبذولين في الوصول للمصادر واستخدامها بكفاءة. كما يُعزز من جودة المحتوى الأكاديمي عبر تحسين الأسلوب، وبنية الجمل واستخدام مصطلحات دقيقة. ويُوفر ملاحظات فورية تعالج الجوانب النظرية والمنهجية، ويساعد الباحث في صياغة التوصيات.

تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي:

قد تحدث مخاوف أخلاقية وقانونية فيما يتعلق باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مثل حماية خصوصية المشاركين في الدراسة في الدراسة وضمان عدم وجود تحيزات في جمع وتحليل البيانات، لذا يجب على الباحثين أن يكونوا حذرين ومسؤولين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ويجب مراعاة الأبعاد الأخلاقية والقانونية لضمان جودة البحث وتقديم نتائج موثوقة وآمنة (عبدالغني، 2024).

وأشارت دراسة عبدالعال (2024) عداداً من الصعوبات و التحديات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار، بالإضافة إلى العوامل الخارجية المتمثلة في بطء الاتصال نقص المعدات المادية، عدم كفاية الدعم الفني، فهناك العديد من العوامل الداخلية مثل نقص خبرة الباحثين في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات الافتقار إلى التحفيز فضلاً

عن مشكلات الخصوصية والأمن السيبراني وحماية وتأمين البيانات الشخصية من الانتهاكات والوصل غير المصرح بهم وارتفاع تكاليف التثبيت للبرمجيات والصيانة والإصلاح للأجهزة وكذلك نقص الرقابة البشرية وفقدان التفكير النقدي والإبداع في عملية البحث العلمي وهي اعتبارات أخلاقية يجب مراعاتها ومعالجتها للحفاظ على سلامة التجربة التعليمية، بالإضافة إلى قمع المعرفة البديهية والآثار السلبية على العلاقات الاجتماعية كالشعور بالعزلة والاكتئاب. وتوصلت دراسة (الشهراني، 2024) إلى أنه قد تكون هناك صعوبات تقنية مثل نقص البنية التحتية التكنلوجية أو عدم توافر البرمجيات المتقدمة ونقص الوعي والمعرفة؛ فقد لا يكون الطلبة على دراية كافية بالأدوات المتاحة وكيفية استخدامها بشكل فعال، كما قد يعزو ذلك إلى المقاومة إلى للتغيير؛ حيث قد يفضل بعض الطلبة الطرق التقليدية في البحث العلمي على استخدام تقنيات جديدة قد تبدو معقدة أو صعبة الفهم، فضلاً عن القيود الأخلاقية والقانونية، كما قد تفتقر الجامعات إلى الدعم المؤسسي اللازم لتشجيع استخدام الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى ضعف الثقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي كونها غير إنسانية، وتهدد وظائف العنصر البشري.

وبينت دراسة الحضيري وعقوب (2024) أن هناك تحديات متعددة تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الأبحاث العلمية منها:

- تحديد المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي والمحتوى المنشور من قبل الباحث؛ إذ يمكن للذكاء الاصطناعي إعادة صياغة المعلومات الموجودة بشكل مختلف ولكنه قد يواجه صعوبة في إنتاج محتوى أصلي ومبتكر بالمستوى الذي ينشئه الباحثون.
- قد يؤدي الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل مهارات الباحث في التفكير النقدي والتقييم.
- عدم قدرة بعض أدوات كشف الأمان على اكتشاف المحتويات التي تم إنشاؤها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة.
- يمكن أن تكون بعض المعلومات التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي مضللة أو غير صحيحة؛ ومن ثم تبرز مشكلة كبرى فيما يتعلق بالثقة والمصداقية وبذلك يجب أن تتم مراقبة عناصر البحث المكتوبة بواسطة الذكاء الاصطناعي لضمان أنها تستند إلى مصادر وبيانات موثوق فيها، وتلبي معايير البحث العلمي.
- الحفاظ على سلامة المصادر والتأكد من عدم انتهاك حقوق الملكية الأدبية.
- عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على استبدال المهارات الكتابية والتعبيرية الحقيقية للطالب.
- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون محدوداً في فهم سياق اللغة والتعبير البشري بشكل صحيح؛ فقد تظهر مشكلات في الترجمة الدقيقة للمفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمجال البحثي.
- قد تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي مكلفة في بعض الأحيان وتحتاج إلى تخصيص موارد كبيرة من أجل تطبيقها بفعالية.

ويرى الباحث أن استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي يحمل فوائد كبيرة لكنه في الوقت ذاته ليس بديلاً كاملاً عن قدرات الباحث البشري، فهناك حاجة ملحّة إلى تمييز المحتوى الأصلي للباحث عن المحتوى المُعاد صياغته بواسطة الذكاء الاصطناعي، إذ يفتقر الأخير في كثير من الأحيان إلى الإبداع والأصالة المطلوبة في الإنتاج العلمي الحقيقي.

الدراسات السابقة

1. دراسة محمد ثابت (2024):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشهر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال مراجعة الأدبيات، ومن ثم تحليل طبيعة عمل هذه الأدوات، ورصد طبيعة تمويلها، بالإضافة إلى رصد ملامح الإتاحة والتسعير بها، وكذا رصد إمكاناتها وطبيعة وظائفها، فضلاً عن التعرف على الملامح المستقبلية لتوظيفها في البيئة الأكاديمية وبخاصة الكتابة العلمية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي منهجاً رئيسياً لها، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث بلغت عينة الدراسة (14) أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي الموجهة لمراجعة الأدبيات، وكان من أهم نتائجها: تعدد طبيعة الأعمال التي تقوم بها منصات مراجعة الأدبيات، والتي اتفقت جميعها على أنها أدوات مساعدة للباحثين مدعومة بإمكانات الذكاء الاصطناعي، ويمكنها القيام بمختلف المهام الإجرائية التي تتعلق بمراجعة الإنتاج الفكري وإدارة البحث العلمي بالمفهوم الواسع، وتتقسم وظائف أدوات مراجعة الأدبيات عينة الدراسة إلى قطاعين رئيسيين: قطاع مراجعة الإنتاج الفكري، وهي الأدوات التي اختصت بوظائف مراجعة الأدبيات حول موضوع معين أو ملف معين، وقطاع مهام إدارة البحث، والذي تتعدد وظائفه بشكل لا نهائي، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات لعل أهمها ضرورة وضع ضوابط قانونية وتشريعية بالمؤسسات الأكاديمية، لضبط آليات الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية.

2. دراسة شذى وآخرون (2024):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها. تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك سعود في قسم المناهج وطرق التدريس، وعددهن (195) طالبة، وعدد عينة الدراسة (64) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن طالبات الدراسات العليا في كلية التربية على وعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT بمتوسط حسابي قيمته

(3.48) ودرجة كبيرة، وأن استخدام طالبات الدراسات العليا في كلية التربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT بدرجة كبيرة وأن آليات تعزيز استخدام طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT جاءت متوسطة، وأن معوقات استخدام طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. ومن أهم التوصيات: عقد دروات وورش تدريبية لطالبات الدراسات العليا في تطبيقات الدكاء الاصطناعي (ChatGPT)، ومن أهم المقترحات: دراسة مقارنة تهنف الى معرفة أثر تطبيقات الدكاء الاصطناعي (ChatGPT) على مخرجات تعليم طالبات الدراسات العليا، دراسات تحليلية لتجربة الدول المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي في التعليم.

3. دراسة أمال طه (2024):

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى إفادة طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف من أدوات الذكاء الاصطناعي في مراحل بحثهم المختلفة، وكذلك الفوائد المحتملة منها في تعزيز مهارتهم البحثية والتعرف أيضاً على التحديات والمعوقات التي تحول دون الإفادة منها على الوجه الأمثل للخروج بمقترحات تعزز الإفادة منها في ضوء المعايير العلمية والأخلاقية للبحث العلمي. ومن أجل هذا اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تمرير استبانة إلكترونية على عينة بلغ قوامها 127 مفردة من أصل 651 مفردة، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن 92.1% من طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف كانوا على دراية بتقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته، مقابل نسبة 7.8% كانوا لديهم دراية محدودة بها 7.8%، وجاء التعلم الذاتي من قبل طلاب الدراسات العليا عن طريق كورسات مدفوعة أو مجانية من خلال بعض المنصات في مقدمة المصادر التي تعرف الطلاب من خلالها على تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي بنسبة 33.74%، ووسائل التواصل الاجتماعي يوتيوب تلي جرام /فيس بوك واتس) بنسبة 27.60.% وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مجالات الإفادة لدى الطلاب من استخدام هذه الأدوات هو: الحصول على مصادر معلومات وفيرة حول موضوع بحوثهم، وجاء بنسبة 23.16%، وأظهرت نتائج الدراسة أن أداة Research abbit قد حصلت على أعلى معدل استجابة، وجاءت في رأس القائمة، بنسبة 21.68% من إجمالي عدد إجابات طلاب الدراسات العليا، وجاء في الترتيب الثاني مباشرة ربوت الدردشة الذكي (Chat GPT) بنسبة 16.53. وفي الترتيب الثالث أداة Elicit بنسبة 15.71%. وأفرزت الدراسة أن أكثر التحديات والمعوقات لاستخدام تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في بحوثهم هو عدم اعتراف المؤسسات الأكاديمية بمصداقيتها بنسبة 14.40%، وعدم توافر الخبرة والمهارة الكافية من جانب

الطلاب لاستخدام هذه الأدوات بنسبة 13.77 والتخوف من انتهاك حقوق الملكية الفكرية والأمانة العلمية بنسبة 12.28%، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالعمل على تجهيز وإعداد برامج أكاديمية وكيانات بحثية من شأنها بناء قدرات الطلاب بصفة عامة وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي، واعتماد مقرر دراسي خاص بالذكاء الاصطناعي وأدواته في كافة التخصصات الأكاديمية بالتعليم العالي، ووضع معايير أخلاقية صارمة للبحث العلمي تتواكب مع المستجدات المستقبلية للذكاء الاصطناعي.

4. دراسة محمد عرشان (2023):

هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في "جامعة إب" للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، والصعوبات التي تواجههم عند استخدامه في البحث العلمي ولتحقيق هدفها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبيه التحليلي والمسحي، ولغرض جمع البيانات تم الاطلاع على الخلفية النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وبناء أداة استبانة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية متاحة من طلبة الدراسات العليا بلغت (50) طالباً وطالبة وتوصلت لعدد من النتائج والاستنتاجات أبرزها أن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بـ "جامعة إب" كان بدرجة منخفضة، الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في "جامعة إب" عند استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كانت بدرجة كبيرة، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.37).

5. دراسة شيماء (2024):

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي، وآليات تطوير مهارات البحث العلمي، والتحديات التي تواجه الباحث العلمي عند استخدام الذكاء الاصطناعي، والتهديدات التي يجب على الباحث التربوي الحذر منها، وتم الإجابة عن أسئلة البحث المتمثلة في (ما مدى إلمام لباحث التربوي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ ما الفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء الباحث التربوي؟، ما التهديدات التي يجب على الباحث التربوي الحذر منها في البحث العلمي؟ ما الآثار الأخلاقية الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟)، تمثلت منهجية البحث في استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، والمنهج الوصفي التحليلي للكشف عن نقاط الضعف والتحديدات لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، والآثار الأخلاقية الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، توصلت نتائج البحث إلى عدد من التوصيات من أهمها تقديم عدد من التطبيقات الذكية التي تساعد في مجال البحث العلمي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يعتبر الأنسب للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافه، وهو يعتمد على وصف الواقع وتحديده كما هو من خلال التعبير عنه كمياً وكيفياً، ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه "المنهج الذي يعتمد على وصف الواقع وتحديده كما هو في الواقع من خلال التعبير عنه كمياً وكيفياً" (أبو سمرة والطيطي، 2019، 145).

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة الحالي طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة إفريقيا العالمية، وعددهم (32) بحسب الإحصائية التي حصل عليها الباحث من منسق الدراسات العليا بالكلية للعام 2025.

عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، اعتمادًا على معادلة كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan ,1970) لتحديد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة من مجتمع الدراسة، وذلك نظرًا لمحدودية حجم المجتمع وتجانسه، وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة إفريقيا العالمية المهتمين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وبلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي (32) استجابة، وهو عدد يفوق الحد الأدنى المطلوب وفق المعادلة المشار إليها، مما يعزز من صدق نتائج البحث ويُضفي عليها قدرًا من الموثوقية في التعميم على مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	6	%18.8
أنثى	26	%81.2
المجموع	32	100.0

يوضح جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير النوع، حيث يظهر تفوق واضح للإناث في عينة الدراسة. فقد بلغ عدد المشاركات الإناث 26 مشاركة، أي ما نسبته 81.2% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد المشاركين الذكور 6 فقط، بنسبة 18.8%.

جدول رقم (2): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم عالى	23	%71.9
ماجستير	6	%18.8
دكتوراه	3	%9.3
المجموع	32	100.0

يوضح جدول رقم (2) توزيع أفراد البحث وفقًا لمتغير الدرجة العلمية، حيث يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون مؤهل الدبلوم العالي، بعدد 23 فردًا بنسبة 71.9% من إجمالي العينة. ويأتي في المرتبة الثانية الحاصلون على درجة الماجستير بعدد 6 أفراد بنسبة 18.8%، في حين بلغ عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه 3 أفراد فقط، بنسبة 9.3%.

جدول رقم (3): توزيع أفراد البحث وفقاً لمتغير مستوي الاستخدام

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	2	%6.3
متوسط	24	%75
منخفض	6	18.7
المجموع	32	100.0

يوضح جدول رقم (3) توزيع أفراد البحث وفقًا لمتغير مستوى الاستخدام، حيث تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من المشاركين تقع ضمن فئة الاستخدام المتوسط، بعدد 24 فردًا، أي ما يمثل 75% من إجمالي العينة. بينما بلغ عدد الأفراد ذوي مستوى الاستخدام المنخفض 6 أفراد بنسبة 18.7%، في حين جاء مستوى الاستخدام المرتفع في أدنى نسبة، حيث مثّله فردان فقط بنسبة 6.3%.

مناقشة تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة إفريقيا العالمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي؟

جدول رقم (4): واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل منتظم في إعداد أبحاثي العلمية.	4.00	0.842
تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمى.	4.06	0.759
أجد أن استخدام الذكاء الاصطناعى فى البحث العلمى يسهل عملية جمع وتحليل البيانات.	4.28	0.683
أعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى مراجعة الأدبيات السابقة وتلخيصها.	3.75	1.016
أستخدم الذكاء الاصطناعى للمساعدة فى الترجمة الأكاديمية وتحليل النصوص العلمية.	3.81	1.091
أرغب في تعلم المزيد حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.	4.41	0.756
استخدم أداوت الذكاء الاصطناعي للحصول على أفكار بحثية	4.09	0.777
اعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة تلخيص الدراسات السابقة	3.78	0.975

تشير نتائج الجدول إلى أن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي يتسم بالإيجابية والاتجاه نحو التوظيف المتزايد لهذه التقنيات. فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع العبارات بين (3.75) و(4.41)، وهي قيم تُعد ضمن مستوى "مرتفع نسبيًا" على مقياس ليكرت، ما يعكس إدراك الطلبة لأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم الجوانب المختلفة من العملية البحثية.

أعلى استجابة كانت للعبارة "أرغب في تعلم المزيد حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي" بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري منخفض نسبيًا (0.756)، ما يشير إلى وجود رغبة واضحة واستعداد كبير لدى الطلبة لتطوير مهاراتهم في هذا المجال. كما حازت عبارة "أجد أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يسهل عملية جمع وتحليل البيانات" على متوسط مرتفع (4.28)، مما يدل على إدراك فعّال لفائدة الذكاء الاصطناعي في الجوانب التطبيقية والمنهجية من البحث.

من جهة أخرى، جاءت أدنى المتوسطات في العبارات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في مراجعة الأدبيات وتلخيص الدراسات السابقة (3.75 و3.78 على التوالي)، إلى جانب ارتفاع طفيف في الانحراف المعياري، مما يشير إلى تباين في خبرات الطلبة أو درجة إتقانهم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في هذه المهام، وربما يعبّر عن احتياج لتدريب أو توجيه أكاديمي أكبر في هذه الجوانب.

بشكل عام، تعكس النتائج واقعًا واعدًا يشير إلى انخراط الطلبة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع وجود رغبة قوية في التعلم والتوسع في هذا المجال، وهو ما يشير إلى أهمية دمج هذه الأدوات بشكل أكثر منهجية ضمن برامج الدراسات العليا.

التساؤل الثاني: ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث العلمي في جامعة إفريقيا العالمية؟

جدول رقم (5): يوضح أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدم توفر المعرفة الكافية لدي الباحثين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في كتابة البحث العلمي.	4.31	0.738
الاعتقاد بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تضعف الابتكار أو الإبداع الشخصي.	3.75	1.136
انتهاك الملكية الفكرية وضعف الخصوصية والأمان.	3.63	1.157
تكلفة الاشتراك في بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي تشكل عائقًا أمام استخدامها.	4.19	0.931
عدم وجود سياسات معتمدة تسمح باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	4.03	0.967
استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تشكل تحديًا كبيرًا بسبب أخطار التحايل والتلاعب بالمعلومات.	4.03	0.782
عدم توافر الخبرة والمهارات لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي.	4.19	0.859
ندرة الدورات التدريبية في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.	4.56	0.564

تشير بيانات الجدول إلى أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة إفريقيا العالمية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي، وقد كشفت النتائج عن وجود عدد من التحديات الجوهرية التي تؤثر على فاعلية استخدام هذه الأدوات، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع العبارات ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن هذه المعوقات تُعد مؤثرة بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلبة.

أبرز هذه التحديات تمثل في ندرة الدورات التدريبية في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط حسابي (4.56) بانحراف معياري منخفض (0.564)، مما يدل على اتفاق شبه جماعي بين الطلبة حول ضعف التدريب والتأهيل العملي في هذا المجال. ويُعزز هذا التحدي ما ورد في عبارة "عدم توفر المعرفة الكافية لدى الباحثين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي" بمتوسط (4.31)، مما يعكس ضعف الوعي أو الإلمام العملي بالأدوات المتاحة وكيفية توظيفها بفعالية.

كما تشكل تكلفة الاشتراك في بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعدم توافر الخبرة والمهارات التقنية معوقات إضافية، حيث حصلتا على متوسطين مرتفعين (4.19) لكل منهما، مما يشير إلى وجود عوائق مادية وتقنية تحول دون الاستخدام الفعّال لتلك التطبيقات.

من ناحية أخرى، عبّر الطلبة عن مخاوف متعلقة بالسياسات والتحديات الأخلاقية، مثل غياب السياسات المعتمدة (متوسط 4.03)، ومخاطر التحايل والتلاعب بالمعلومات (متوسط 4.03)، وكذلك الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يضعف الابتكار الشخصي (متوسط 3.75)، مما يعكس وجود بعد ثقافي وأخلاقي في نظرة الطلبة لهذه التقنيات.

بصورة عامة، تشير النتائج إلى أن التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لا تقتصر على الجانب المعرفي أو التقني فحسب، بل تشمل أيضًا أبعادًا تنظيمية ومادية وأخلاقية، وهو ما يستدعي تدخلاً مؤسسيًا من الجامعة لتوفير تدريب مناسب، وتسهيل الوصول إلى الأدوات، وتحديث السياسات بما يضمن الاستخدام المسؤول والفعّال لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

جدول رقم (6): يوضح اختبار (T-test) لقياس مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع توظيف طلبة الدراسات العليا بجامعة إفريقيا العالمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تعزى إلى متغيرات الجنس

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.TEST)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحتمالية
ذكر	38.78	8.10	-2.285	0.024	دالة
انثى	40.55	3.87			

يتضح من جدول رقم (6) أظهرت نتائج اختبار (T-Test) لقياس الفروق بين الذكور والإناث في محور "واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي" أن المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث بلغ (40.56) مقابل (38.79) للذكور، وقد أظهرت نتائج اختبار تساوي التباينات أن الفروق في التباين بين المجموعتين غير متساوية (Sig = 0.012)، وبالتالي تم الاعتماد على نتائج اختبار T في حالة عدم تساوي التباينات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين (Sig = 0.024)، وكانت الفروق لصالح الإناث، مما يدل على وعي وممارسة أكبر للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الإناث مقارنة بالذكور.

جدول رقم (7): يوضح اختبار (ANOVA) لقياس مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في واقع توظيف طلبة الدراسات العليا بجامعة افريقيا العالمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تعزى إلى متغيرات مستوى الاستخدام

مستوى الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحتمالية
منخفض	31.58	10.327	55.044	0.00	دالة
متوسط	38.68	2.286			
مرتفع	42.52	6.012			

يتضح من جدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير "مستوى الاستخدام"، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000) أقل من (0.05). والفروق اتجهت لصالح الطلاب الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي بمستوى مرتفع، مما يعكس أثر الوعي والممارسة في توظيف هذه التقنيات بفعالية.

تشير النتائج إلى أن الطلبة الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مرتفع هم الأكثر توظيفًا لهذه التطبيقات في أبحاثهم العلمية مقارنة بزملائهم الذين يستخدمونها بشكل متوسط أو منخفض.

الاستنتاج: يدل على أن شدة الاستخدام ترتبط إيجابيًا بمستوى التوظيف الفعلي للتقنيات الذكية، وقد يعود ذلك إلى الوعي أو الكفاءة العالية لدى هذه الفئة أو توفر الأدوات والدورات لديهم.

أهم النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها الآتي:

1. يُدرك طلبة الدراسات العليا الدور الفاعل لأدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، خاصة في تسهيل جمع البيانات وتحليلها، حيث حققت هذه العبارة متوسطًا مرتفعًا. (4.28)
2. أظهرت النتائج وجود رغبة قوية لدى الطلبة في تطوير مهاراتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، إذ حصلت عبارة الرغبة في تعلم المزيد على أعلى متوسط حسابي. (4.41)
3. يُستخدم الذكاء الاصطناعي بدرجة جيدة في الترجمة الأكاديمية وتحليل النصوص العلمية وتوليد الأفكار

البحثية، ما يشير إلى تنوع مجالات الإفادة من هذه التقنيات في العملية البحثية.

4. انخفض مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي نسبيًا في مراجعة الأدبيات السابقة وتلخيص الدراسات مقارنة ببقية المجالات، مما يدل على تفاوت مهارات الطلبة في توظيف الأدوات المتقدمة لهذه المهام.
5. تشكل ندرة الدورات التدريبية المتخصصة في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أبرز التحديات التي تواجه الطلبة، حيث جاءت بأعلى متوسط حسابي (4.56)، ما يعكس حاجة ملحة للتأهيل والتدريب المنهجي.
6. يعاني الطلبة من نقص المعرفة والخبرة العملية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وهو ما أكدته المتوسطات المرتفعة لعبارتي نقص المعرفة (4.31) ونقص المهارات. (4.19)
7. تُعد التكلفة المادية لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي عائقًا حقيقيًا أمام استخدامها الفعّال، مما يحد من فرص استفادة الطلبة منها بشكل مستمر ومنتظم.
8. أظهرت النتائج وجود مخاوف أخلاقية وتنظيمية لدى الطلبة، تمثلت في انتهاك الملكية الفكرية، وضعف الخصوصية، ومخاطر التحايل والتلاعب بالمعلومات، إضافة إلى غياب سياسات مؤسسية واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
9. توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بجامعة إفريقيا العالمية يُعد واقعًا واعدًا لكنه غير مكتمل، إذ يتطلب دعمًا مؤسسيًا يتمثل في وضع سياسات واضحة، وتوفير تدريب متخصص، وتعزيز الوعي بالاستخدام الأخلاقي والفعّال لهذه التقنيات.

التوصيات

1. تبنّي الجامعة لبرامج تدريبية متخصصة في مجال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تستهدف طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، بما يسهم في رفع كفاءتهم البحثية وتطوير مهاراتهم التقنية.
2. إدراج مقررات دراسية أو وحدات تعليمية معتمدة ضمن برامج الدراسات العليا تُعنى بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والأخلاقية.
3. وضع سياسات ولوائح مؤسسية واضحة تنظم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتحدد ضوابط الأمانة العلمية، وحماية الملكية الفكرية، والخصوصية البحثية.
4. توفير الدعم التقني والمالي للطلبة من خلال إتاحة الاشتراك في بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكاديمية المعتمدة، أو توفير بدائل مجانية وموثوقة داخل البيئة الجامعية.
5. تعزيز ثقافة الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي عبر نشر الوعي بأهميته وحدوده، وتشجيع الطلبة على توظيفه كأداة داعمة للبحث العلمي دون الإخلال بالإبداع والتفكير النقدي للباحث.

المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة تتناول واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بين الجامعات الحكومية والخاصة، أو بين جامعات الدول النامية والمتقدمة.
2. تنفيذ دراسات تجريبية لقياس أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات البحثية، وجودة الإنتاج العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.
3. إجراء دراسات نوعية معمقة للكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الإشراف على الرسائل العلمية.
4. دراسة العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي ومستوى التفكير النقدي والإبداعي لدى الباحثين في برامج الدراسات العليا.
5. بناء نموذج إرشادي أو إطار أخلاقي تطبيقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بالجامعات، يتوافق مع المعايير الأكاديمية الدولية ويُراعِي خصوصية البيئة العربية والإفريقية.

قائمة المراجع

1. محمد، خطاب (2025) الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمستقبل البحث العلمي السيكولوجي "دراسة مرجعية نقدية تطبيقية"، مجلة الارشاد النفسي، المجلد 82، العدد 2.
2. ربيعة، الحضيري وعيادة، يعقوب (2024) مستوي استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرمجيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وعلاقته بمخاوفهم منه، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 52، العدد 4.
3. رباب، فهمي عبد العال (2024) أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي على الصحة النفسية للباحثين في عصر التحول الرقمي، المجلد ال 15، العدد الأول.
4. محمد، أبو صالح واحمد، نصار (2024) دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد 44.
5. شيماء، عماد رمضان (2024) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي (الفرص والتحديات)، موقع المجلة على بنك المعرفة المصري، المجلد الثاني، العدد الخامس.
6. عبد الله، الزهراني (2024) القيم والضوابط الأخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية، موقع المجلة على بنك المعرفة المصري، المجلد الثاني، العدد الرابع.
7. رنا، مفلح الشهراني (2024) واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات البحث العلمي: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بأقسام المناهج وطرق التدريس بالجامعة السعودية، المجلة السعودية للعلوم التربوية، العدد 18.

8. مني، عبد الحكيم (2024) بيئة تعلم إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدي طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أسيوط، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد 40.
9. الكبير، أحمد (2023). "استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية". مجلة الابتكارات في التعليم والتعلم الرقمي، المجلد 3، العدد 4، أكتوبر 2023، ص. 49-96.
10. البلوشي، أحمد (2023). "كيفية استخدام ChatGPT في البحث العلمي". موقع الواضح.
11. العيساوي، خالد (2023). "5 من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي". موقع عربي.
12. جولين، أديب قطيب (2023) بحوث أدوات الذكاء الاصطناعي ومجالات تطبيقها في كتابة البحث العلمي (دراسة منهجية)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 98.
13. محمد، ثابت (2024) الذكاء الاصطناعي التوليدي GAI ومستقبل الكتابة العلمية: دراسة استطلاعية لأدوات مراجعة الأدبيات، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد 72.
14. اتحاد، محمد عرشان (2023) واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في "جامعة إب" للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مجلة العلوم الهندسية والتقنية، العدد الثاني.
15. AIPure.ai. (2024). "Connected Papers Review: Revolutionizing Literature Exploration". AIPure.ai. https://aipure.ai/articles/connected-papers-review-.
16. Skillademia. (2024). "Connected Papers Review: Features, Use Cases, Pricing, Alternatives". Skillademia., https://www.skillademia.com/tools/connected-papers.
17. Connected Papers. (2025). "About Connected Papers". Connected Papers. https://www.connectedpapers.com/about.